



كلية الآداب  
قسم علم النفس

تقييم فاعلية برنامج  
لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني  
(الذكاء الشخصي، الاتزان الانفعالي، تدعيم السلوك العقلائي)  
لعينة من طلبة المرحلة الثانوية  
دراسة تجريبية

بحث مقدم من الطالبة  
سالي إبراهيم محمود محمد  
للحصول على درجة الماجستير في الآداب  
قسم علم النفس

إشراف

الأستاذة الدكتورة  
منى أبو طيرة  
أستاذ علم النفس المساعد  
كلية الآداب  
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور  
محمد محمد سيد خليل  
أستاذ علم النفس  
عميد كلية الآداب  
جامعة عين شمس

٢٠٠٩م

أن يبدأ العلم في تقديم بعض الهاديات التي قد تهدى الإنسان وتساعد، وهو في سبيله لاكتشاف نفسه، واكتشاف كيفية التعامل معها ومع الآخرين .. تلك الهاديات التي من شأنها، أن تعود بعلم النفس إلى مساره الأصلي، وهو تقديم ما قد يساعد البشر على جعل حياتهم تحمل الكثير من المعنى والقوة .. أن يساعد الإنسان في الوعي، بأنه لا يمكنه الوصول لحل مشكلاته، إذا ما ظل يفكر بنفس العقلية والمنطق ، ذلك الذي كان سببا في خلق تلك المشكلة في الأساس .

أن يكتشف الإنسان نفسه .. أن يدرك ماهيته .. أن يقف على حقيقة مكان القوة والتميز لديه، ويبدأ في تعظيمها والتركيز عليها بدلا من محاولاته المستمرة، للتركيز على عيوبه بهدف محاولة إصلاحها، تلك المحاولات التي قد تنجح وقد تبوء بالفشل .

أن يدرك الإنسان أن بإمكانه دائما البدء من جديد، لتعديل ما قد يسوؤه في نفسه من انفعالات أو أفكار ،ومن ثمّ تعديل سلوكه وتوجهاته في تلك الحياة .. حين يحدث هذا، فقد يشعر المراهق خاصة ، والإنسان عامة ، أنه ليس سجيناً مقيداً بما ورثه من طبائع وسمات شخصية، فكل شيء قابل للتعديل كما يريد وكيفما يريد.

وعلى هذا، تهدف الدراسة الحالية لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني، مستندة في ذلك لما قدمه بعض باحثي الذكاء الوجداني في وصفهم له، منهم سالوفي حيث حدد مهارات الذكاء العاطفي كما يلي : " أن يعرف الفرد عواطفه، ويمتلك المهارة في إدارتها، والقدرة على تحفيز النفس، والتعرف على عواطف الآخرين، وتوجيه العلاقات الإنسانية" (جولمان ٢٠٠٠: ٦٩، ٦٨) وقد حددها شابيرو كما يلي : "هي المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والتفكير وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي، والنجاح الأكاديمي والعملي، والعاطفي (راندا رزق الله ٢٠٠٦: ٧) بينما حددها بار – أون بأنها المهارة في فهم الشخص عواطفه، وفهم وإقامة علاقات بين شخصية مرنة، والقابلية للتكيف، ومهارة إدارة الضغوط والتحكم بالمزاج (Bar-On & Parker, 2000, p:19) تهدف لتنمية بعض من هذه المهارات، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الفئة العمرية من (١٦-١٨) ،من خلال البرنامج التدريبي المقدم فيها، والمكون من إحدى عشرة جلسة، تختتم كل جلسة بإحدى فرضيات

البرمجة اللغوية العصبية التي تلخص كل ما دار في الجلسة في جملة واحدة محددة . والأداة الرئيسية في الدراسة ،هي مقياس "بار- أون 2000 Bar-On " "نسخة الشباب" ترجمة "د.صفاء الأعسر "

والتساؤل الرئيسي للدراسة ، هو هل حقا بالإمكان تنمية تلك المهارات المختارة من الذكاء الوجداني (الذكاء الشخصي ،الاتزان الانفعالي ،تدعيم السلوك العقلاني ) من خلال البرنامج المقدم فيها، بما يحتويه من جلسات وأنشطة وتدريبات، لتنمية تلك المهارات ،بالإضافة إلى مقارنة نتائج الذكور والإناث في مدى تنمية تلك المهارات لدى كلٍ منهم ؟. وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقيق وإخفاق في آن واحد ،فهناك تحقيق لتنمية بعض من المهارات، وإخفاق في تنمية البعض الآخر ،بالإضافة لوجود تباين في هذا التحقيق ،وذلك الإخفاق لتنمية تلك المهارات، بين الذكور والإناث أفراد المجموعة التجريبية للدراسة.

ويمكن تفسير ذلك ،من خلال أدبيات علم النفس ،ووصفها للمراهقة وما لها ،وما عليها، ومن خلال ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع ،كما قد يمكن القول: أن البرنامج التدريبي المقدم في الدراسة، في حاجة لتقديم المزيد من الفنيات لتحقيق ما يسعى له .



كلية الآداب  
قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : سالي إبراهيم محمود محمد .

عنوان الرسالة : تقييم فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني  
(الذكاء الشخصي ،الاتزان الانفعالي ،تدعيم السلوك العقلاني )  
لعينة من طلبة المرحلة الثانوية – دراسة تجريبية .

اسم الدرجة : ماجستير في الآداب " تخصص : علم النفس " .

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور : محمد محمد سيد خليل أستاذ علم النفس

عميد كلية الآداب جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة: منى حسين أبو طيرة أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ مناقشة الرسالة : ١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م .

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٩ م ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠٩ م

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٩ م

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

١. مقدمة الدراسة .
٢. مشكلة الدراسة .
٣. أهمية الدراسة .
٤. عينة الدراسة .
٥. الادوات التحليل الإحصائي المستخدم .
٦. مصطلحات الدراسة .

## المقدمة :

إذا كان الإنسان بما هو إنسان .. يحمل بين جنباته الخطأ والصواب جنباً إلى جنب .. يعتدل داخله الخير والشر معاً .. لديه من مواطن القوة ما قد يمكنه من البقاء والاستمرار والنجاح ، ولديه من مواطن الضعف ما قد يدفعه نحو الانهيار والاستسلام والضياع .

وإذا كانت المراقبة هي الميلاد الحقيقي لهذا الكيان الإنساني لما تحمله بين طياتها من اكتمال للوجود الفسيولوجي مسير ليزوغ الوجود السيكلوجي في آن واحد..  
"فهى لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية فى بدئها وظاهرها ، اجتماعية فى نهايتها"  
(فؤاد البهى ، ٢٣١: ١٩٩٨) وهذا الوجود يبحث عن مكان متميز فريد له بين عالم الكبار من حوله ، وفى رحلة البحث تلك وهو يصارع ليعثر على نفسه . متقبلاً إياها تارة .. كارهها رافضاً لها تارة أخرى .

فالمراقب أحوج ما يكون لم يد العون والمساعدة له .. هذا العون والمساعدة الذي يمكن أن يقدمه له الذكاء الوجداني .. - ذلك المفهوم القديم الحديث - الذي حظي ولا يزال يحظى بكثير من الاهتمام ، لما يقدمه للإنسان من مهارات .. إذا تمكن الإنسان من فهمها ، وتنميتها فى نفسه بكفاءة ، فهو - ولا شك - مستمتع بقدر لا بأس به من الصحة النفسية ، والقدرة على تحقيق النجاح والاستمتاع به .

وإذا أضفنا للذكاء الوجداني بمهاراته بعضاً من البرمجة اللغوية العصبية بفرضياتها ، تلك الفرضيات التي بوسعها أن توجز ، وفي وصف دقيق ، كل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني ، فهذا قد يؤتى ثماراً أفضل في مساعدة الأبناء من المراقبين على الاحتفاظ بما تعلموه من مهارات وممارستها واستعادتها ، ليس وقت الحاجة فقط ، بل لتصبح من السمات الأساسية في شخصياتهم ، ومن ثمَّ القدرة على تطوير أنفسهم ، وما لديهم من ذكاء عاطفي وذكاء عقلي ، إذ يتطور الأول بفهم الذات والآخرين ، ويتطور الثاني بالبحث والاكتشاف وكلاهما لا غنى للإنسان الناجح عنه .

## مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية، في حاجة المراهقين لما قد يزودهم به الذكاء الوجداني من مهارات تساعد على التوافق مع أنفسهم ومع العالم من حولهم ليتمكنوا من العبور نحو النجاح في الحياة بكفاءة أفضل .

ويمكن تناول هذه المشكلة من خلال استخدام المنهج العلمي في الدراسة الحالية لبحث التساؤل الأساسي التالي :

ما مدى فاعلية البرنامج المقترح؛ معززا ببعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية، في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

ولكن قبل تناول هذا التساؤل وما ينبثق عنه من تساؤلات فرعية كان لا بد من تقديم مبررات للربط بين متغيرات الدراسة المختلفة داخل هذا النموذج:

**أولا:** فيما يتعلق بطبيعة موضوع الدراسة (برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وتدعيم السلوك العقلاني، مضافا له بعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية )

فإنه من المؤكد، أن التعامل مع الذكاء الوجداني بمهاراته المختلفة ومحاولة تنميتها، ليس بالشيء الحديث، فقد سبقته العديد من الدراسات العربية والأجنبية، ومنها على سبيل المثال : دراسة "فتحي جواد حسين" (٢٠٠٨) و Sullivan ,Mary (٢٠٠٦)، و"نهى محمود الزييات" (٢٠٠٦) و "خالد المهدي" (٢٠٠٦) و"فاطمة المستكاوي" (٢٠٠٥) ودراسة "Castro, Veronica" (٢٠٠٥) وقد توصلت جميعها إلى إمكانية تنمية مهارات الذكاء الوجداني من خلال البرامج المستخدمة في كل دراسة والمتناسبة مع أفراد عينتها، مما يدعو لاستمرار محاولة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لما لها من آثار سبق الوقوف عليها في حيز الواقع من خلال نتائج تلك الدراسات وغيرها كثير.

وقد تم إضافة بعض من فرضيات البرمجة اللغوية العصبية في ختام كل جلسة؛ ذلك حيث يمكن اعتبار البرمجة اللغوية العصبية فسيولوجية من ناحية وسيكولوجية من ناحية أخرى، فهي في الوقت الذي تركز فيه على معارف ومعتقدات وإدراكات الفرد هنا والآن، كسبب في اضطراب شخصيته، فهي أيضا تستفيد ببعض الفنيات السلوكية لتعلم الفرد المهارات التي يجب أن تعينه لتفسير معارفه وإدراكاته عن ذاته وعن العالم وعن المستقبل (أحمد بن علي المعشني ١٢٤: ٢٠٠٦)

وفيما يتعلق بوحدة تدعيم السلوك العقلاني، وما فيها من دمج بين تعديل الأفكار، وتنمية مهارات محددة من الذكاء الوجداني من خلال تعديل الأفكار، فقد سبق الدمج بين التفكير والانفعال في عديد من البرامج، ومنها برنامج الذكاء الوجداني لـ "Pam Robbins and Jane Scott 1998" ترجمة "صفاء الأعسر"، و"علاء كفاي" (٢٠٠٣) بعنوان الذكاء الوجداني وهو عبارة عن برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني متضمنا لوحدة تحكم في تفكيرك، وفيها أنواع التفكير المختلفة، ماذا يجرى في ذهنك؟، تكلم كلاما معقولا إلى نفسك، وكلها ضمن وحدة إدارة الضغوط .

وبرنامج Ann Vernon ١٩٨٩ بعنوان Thinking, Feeling, Behaving (An Emotional Education Curriculum for Children) وهو برنامج للتعليم الانفعالي للمراهقين، وكان متضمنا لتحقيق ذلك التعامل مع التفكير والانفعالات والسلوك، وهو لتزويد المربين، والمرشدين والأخصائيين النفسيين بالمدارس، والعاملين بالحقل الاجتماعي، بما يساعد الصغار على تعلم مفاهيم الصحة العقلية . وقد تكون هذا البرنامج من ٩٠ نشاطاً، واختبارات عقلية مرتبة بالدرجات لكل مستوى ، ويتضمن البرنامج وحدات رئيسية، وهى قبول الذات، المشاعر، المعتقدات والسلوك، حل المشكلات، صناعة القرار والعلاقات البين شخصية (Ann Vernon, 1989:1).

فالهدف هنا هو مساعدة المراهق على التفكير فى التفكير نفسه وصولا لعمل تنقية لأفكاره فيرفض السلبي ويدعم الإيجابي منها وصولا لاستخدامها فى حل مشكلاته من خلال تقديرها حق قدرها دون تهويل أو تهوين، مرنا فى وضعه وتقبله لبدائل الحلول الممكنة لتلك المشكلات .

ويؤكد أليس أن لدى الإنسان قدرة فطرية على الفعل إما بشكل عقلائي، أو بشكل غير عقلائي، بحيث تؤدى الأفعال العقلانية إلى سلوك فعال، ونمط حياة منتج. أما الأفعال غير العقلانية، فتؤدى إلى تعاسة الفرد، وإلى نمط حياة غير منتج، كما أن الانفعال فى صميمه عملية اتجاهية Attitudinal، فالتفكير يؤدى إلى الانفعال، وكذا يؤدى الانفعال إلى التفكير، وينعكس ذلك على سلوك الفرد، إما بالعقلانية أو اللاعقلانية " (بهجات عبد السميع، ٧٨:٧٤:٢٠٠٣)

**ثانياً:** فيما يتعلق بالمرحلة السنية لأفراد عينة الدراسة ( طلاب المرحلة الثانوية من ١٦-١٨ عام) تهتم الدراسة الحالية بفترة المراهقة فى هذه الفئة العمرية وهى فترة التعليم الثانوي ، وذلك لكونها من أهم فترات التشذيب فى المخ كله كما أشار لذلك "جولمان" وأضاف " أن هناك بعض مناطق حرجة للحياة العاطفية تعتبر من أبطأ المناطق نضجا



وبينما تنضج المناطق الحسية فى أثناء الطفولة ، فإن الجهاز الحوفى ينضج عند البلوغ ،بينما تستمر الفصوص الأمامية – موقع التحكم الذاتى والفهم والاستجابة الذكية – فى النمو حتى المراهقة المتأخرة ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة" (جولمان ،٢٠٠٠:٣١٥) مما يشير إلى أن التدخل لتنمية الذكاء الوجداني فى المراهقة هو أمر جائز وممكن ومطلوب.

هذا وتتسم المراهقة بعدد من السمات تدعو لمد يد العون والمساعدة للمراهق ليتمكن من اجتيازها بسلام ،وتصف أنا فرويد" المراهقة " أنه من الأمور العادية المألوفة بالنسبة للمراهق أن يسلك بطريقة متضاربة وغير مستقرة لفترة من الوقت تبدو طويلة نسبيا، حيث نجده يقاوم بواعثه ودوافعها ويتقبلها ،ويقمعها ثم يسلك مدفوعا بها ، يحب والديه ويكرههما ،يثور ضدهما ، ويعتمد عليهما، يشعر بخجل عميق، أن يعبر عن شكره أو تقديره لأمه أمام الآخرين ، على حين يرغب فى حديث صريح من القلب معها ، يولع بتقدير الآخرين والتوحد معهم، فى الوقت الذى يسعى لأن يكون أكثر مثالية وبراعة وكرما ونبلا وإثارا منه فى أي وقت من أوقات حياته ،على حين يجمع فى مسلكه أيضا أضداد هذه الصفات ،حيث يبدو فى نفس الوقت متركزا حول ذاته أنوياً "Egotistic" (عدنان عبد القادر ،٧٧:١٩٩٨) .

ذلك هو حال المراهق فى التأرجح بين الأضداد وهو ما عايشته الباحثة فى الواقع الفعلي خلال تعاملها مع تلك الشريحة العمرية كأخصائية نفسية بالمدارس الثانوية بنين وبنات على مدى عشر سنوات متصلة لاحظت فيها كيف يسلك المراهق فى عكس الاتجاه ليقول هأنذا فيلجا لما أسماه ( مخيمر ) الأسلوب السالب فى تأكيد الذات والذي يصفه قائلا " إذا كانت المراهقة بوصفها الميلاد الوجودي للكائن فهى ليست عملية تتم فى لحظة ،أو تستغرق وقتا بعينه ،بل هي عملية مفتوحة ينتقل فيها الكائن من الأسلوب السالب فى تأكيد الكيان عن طريق التناقض إلى الأسلوب الموجب الذى يصدر من الإمكانيات الحقيقية الداخلية للوجود الفردي الفريد "(صلاح مخيمر ،١٩،١٨:١٩٨٦) فمساعدة المراهق للعثور على ذاته ليتقبلها أولا ثم البدء فى تغيير ما يرفضه فيها ثانيا ثم النجاح فى التعامل مع من حوله متفهما متحكما لانفعالاته المتقلبة ثالثا مجتازا لتلك المرحلة بأقل قدر من الألم والخسائر رابعا وأخيرا وهو ما يهدف إليه هذا البرنامج .

**ثالثا:** فيما يتعلق بالمتغيرات التي يتم تناولها فى الدراسة ومبررات اختيارها والدمج بينها داخل هذا البرنامج (الذكاء الشخصي ،الاتزان الانفعالي ،السلوك العقلاني) ،تتناول

الدراسة الحالية بعضا من مهارات الذكاء الوجداني ومنها المهارات التي أطلق عليها "بار أون Bar-On" عوامل جوهرية وتشمل (أبعاد الوعي بالذات الانفعالية والتوكيدية واختبار الواقع وضبط الانفعالات (هبة أبو النيل، ١٠٩، ٤٩: ٢٠٠٨) .

حيث تشمل متغيرات الدراسة بعضا من مكونات الذكاء الشخصي، مكونات إدارة الضغوط (الاتزان الانفعالي)، مكونات التوافقية (السلوك العقلاني) ، بعضا من فرضيات للبرمجة اللغوية العصبية ، وسيتم تقديم تفسير لاختيار تلك المتغيرات تحديدا ودمجها في نموذج واحد كبرنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة في الفصل الخاص بإجراءات الدراسة .

هذا وقد سبق وقدم "بار-أون Bar-On" (٢٠٠٠) في كتابه دليل الذكاء الوجداني (النظرية، التنمية ، وسيلة مساعدة ، والتطبيق في المنزل والمدرسة ) ما هو معروف باسم سلاسل برامج المساعدة وهو من إصدار "Multi health system" وهو مخصص للأعمار من ١٣-١٨ عام ويحتوي على أربعة برامج رئيسية وهي : مساعدة للتوكيدية Help Assert - ، مساعدة تقدير الذات Help Self - Regard ، مساعدة للتفكير Help Think ، مساعدة للضغوط Help - Stress . وتقدم هذه السلسلة من البرامج في صورة برامج صديقة تساعد على تعلم المهارات والكفاءة الانفعالية بطريقة ممتعة .

ومن البرامج المتضمنة في مجموعة سلسلة المساعدة "برنامج التفكير والمساعدة " The Help - Think program " ويتم تقديمه فيها بصفته مكون التوافقية للذكاء الوجداني ، ويشير المفتاح الرئيسي للتوافقية إلى القدرة على تحديد وتعريف المشكلة ومن ثم تقديم الحل المناسب ، وبرامج مساعدة التفكير توجه مباشرة للشباب لتحقيق لهم فهم أفضل لعملياتهم الفكرية .

وقد أسس هذا البرنامج على مبادئ السلوك العقلي المعرفي واستخدام التدريبات الفعالة ، ويمكن استخدام هذه البرامج مؤلفة لتحسين مظاهر عديدة من الذكاء الانفعالي والاجتماعي معا . - ("بار-أون Bar-On" ٢٠٠٠: ٨٧)

إن فالدماج بين الانفعال والتفكير ليس بالشيء الحديث وإنما هو قديم تناول مما يشير لأهميته بالإضافة لأهمية تنمية التحكم في تلك الانفعالات وهذا التفكير وبخاصة في المراهقة.

كما تحاول الدراسة الوقوف على ماهية الفرق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى كل منهما وذلك لما أظهرته نتائج الدراسات السابقة من تذبذب في هذا الفرق فتارة تشير الدراسات لوجود فرق بينهما ومنها على سبيل المثال

- دراسة " El-Hassan(2005) " ودراسة "إسماعيل محمد بدر (٢٠٠٢)" وتارة تنفى وجوده ومنها دراسة " Hopkins(2005) " ودراسة "محمد حسين حبشي (٢٠٠٣) " .
- وعلى هذا يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:
١. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء فى عينة الذكور أو عينة الإناث فى الأداء على القياس القبلي لمتغيرات الذكاء الوجداني المختلفة ؟
  ٢. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ،سواء فى عينة الذكور أو عينة الإناث فى الأداء على القياس البُعدي لمتغيرات الذكاء الوجداني المختلفة ؟
  ٣. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور وأفراد المجموعة التجريبية الإناث على محاور الذكاء الوجداني المختلفة فى القياس البُعدي لمتغيرات الذكاء الوجداني المختلفة ؟
  ٤. هل هناك فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ( الذكور والإناث) فى الأداء على القياس البُعدي والقياس التتبعي لمتغيرات الدراسة المختلفة؟

### أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية الى بحث مدى صدق :
١. امكانية تنمية مهارات ( الذكاء الشخصى والإتزان الإنفعالى وتدعيم السلوك العقلانى ) من خلال البرنامج المستخدم فيها بما يحتويه من جلسات وأنشطة واستمارات منزلية تساعده فى ذلك
  ٢. وجود فروق بين الذكور والإناث فى معدلات الذكاء الوجداني لدى كل منهم

وعلى هذا تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى

## أهمية الدراسة

إذا كانت البحوث والدراسات فى مجال الذكاء الوجداني تؤيد إمكانية تنمية مهارات وقدرات الفرد بشكل أفضل، " فى محاولة لمنع مشكلات معينة مثل الاكتئاب أو سوء تعاطى المخدرات أو الفصام لدى صغار الناس المهيئون جينياً لها أو الذين يعيشون فى عوالم تحت على أو تدفع باتجاه هذه المشكلات ، والحقيقة ان الخطوات الرئيسية لذلك تتمثل فى الوقاية والتي تأتى من منظور يركز على تأسيس الكفاءة بصورة متسقة ، بدلاً من مجرد تصحيح الضعف " (محمد السعيد أبو حلاوة ، ٢٠٠٦ : ٣) ، إذن فالتربية للمستقبل فى مجتمعاتنا العربية تقتضى ضرورة القيام بالبحوث والدراسات فى مجال تنمية الإمكانات البشرية وإعداد برامج تدريبية تتناول تنمية المهارات الوجدانية والدعوة إلى دمج هذه البرامج لتصبح جزءاً من المناهج ونظم التعليم من أجل استغلال أمثل للطاقات البشرية ، ذلك حيث أبرز تقرير صادر من المركز القومي الأكلينكى لبرامج الأطفال ، أن النجاح الدراسي لا ينبئ به رصيد الطفل من المعارف ، أو مقدرته المبكرة الناضجة على القراءة ، بقدر ما ينبئ به رصيده الذى تشير إليه المقاييس العاطفية والاجتماعية ، تلك المقاييس المتمثلة فى ثقته بالنفس ، وأن يكون مهتماً ، ويعرف طبيعة التصرفات المتوقعة ، وكيف يكبح ميله إلى التصرف الخطأ ، وأن يكون قادراً على الترقب والانتظار ، والالتزام بالتوجيهات والتعبير عن احتياجاته عندما يكون منسجماً مع الأطفال الآخرين (دانيال جولمان ، ٢٠٠٠ : ٢٧١) .

١ . وبالنظر لموقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي ، لا يمكن القول إن مفهوم الذكاء الوجداني لازال المفهوم الحديث كما كان فى بداية ظهوره ، فقد قامت عديد من الدراسات التي أجريت فى مجال الذكاء الوجداني ، فالبعض منها اهتم بإعداد مقاييس للذكاء الوجداني أو التحقق منها سيكومترياً ، مثل دراسة "فاروق السيد عثمان" و "محمد عبد السميع رزق" (٢٠٠١) ودراسة "زينب شعبان رزق" (٢٠٠٣) . بينما تناول البعض علاقة مفهوم الذكاء الوجداني بغيره من المتغيرات الأخرى سواء أكان ذلك فى المراهقة أم فى أي مرحلة أخرى من مراحل النمو الإنسانى ، مثل دراسة "عزت عبد الله كواسه" (٢٠٠٣) ودراسة "فؤاد الدواش"

و"محمد حبشى" (٢٠٠٤) ودراسات أحمد محمد طه، وإلهام عبد الرحمن خليل"،  
و"أمنية إبراهيم الشناوي"، و"عبد الجابر ناصر"، و"محمد حسن عبد الله"،  
و"سميحة محمد على" و"حسن احمد حسان" (٢٠٠٥) ودراسة "فاطمة عزت وهبة"  
(٢٠٠٦) و"أحمد محمد عبد العزيز" (٢٠٠٧) ودراسة "هبة أبو النيل" و"نهاد محمد  
احمد" ودراسة "عبلة محمد الجابر" (٢٠٠٨) .

وهناك من الدراسات التي اهتمت بتصميم البرامج التي تهدف لتنمية مهارات الذكاء الوجداني  
مثل دراسة "أمل محمد حسونة" و"منى سعيد أبو ناشئ" و"سحر فاروق" (٢٠٠١) ودراسة  
"إسماعيل إبراهيم بدر" (٢٠٠٢)، ودراسة "أشرف أحمد عبد الهادي" و"محمود عبد الله  
الحوالة" (٢٠٠٣) و"جيهان وديع نقولا" (٢٠٠٤) و"علا عبد الرحمن" و"منار عبد الحميد  
رجاء السواح" (٢٠٠٥) و"أمال زكريا النمرسى" (٢٠٠٦) ودراسة "خالد المهندي"  
(٢٠٠٦) وأخيرا دراسة "فتحي جواد حسين" (٢٠٠٨) وقد اختلفت الفئات العمرية والأهداف  
التي سعت لها تلك الدراسات من خلال تلك التنمية، إلا أنها اتفقت في النتيجة حيث إمكانية  
التنمية وإمكانية الاستفادة من تلك التنمية.

٢. كما أن محاولة الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في

معدلات الذكاء الوجداني هي محاولة اقتضتها ما توصلت له نتائج متناقضة للدراسات  
السابقة فمثلاً اشارت دراسة El-Hassan,Karama(2005) ودراسة  
Charbonneau& Nichol(2002) ودراسة اسماعيل محمد بدر (٢٠٠٢) اشارت

كلا منها الى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجداني

في حين أشارت نتائج دراسات أخرى لوجود فروق بينهما ومن تلك الدراسات : دراسة

Rivera (2005) Hopkins .M(2005) ودراسة S.Katyal E,Awathi (2005) ودراسة

Cruz(2004) ودراسة محمد حسين حبشى (٢٠٠٣) أشارت جميعها إلى وجود فروق بين

الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجداني . مما يعنى التناقض في النتائج مما يدعو

لإستمرار البحث في محاولة للإجابة عن تساؤل هل توجد فروق بين الذكور والإناث في

الذكاء الوجداني ؟

وتختص الدراسة الحالية بتقييم فاعلية البرنامج الحالي الذي قامت بتصميمه (د.فاطمة عزت وهبة ٢٠٠٦) بما يتضمن من وحدات وجلسات وأنشطة تدريبية وفقا للنموذج المختلط لـ(بار – أون Bar On ) وهو فى حدود علم الباحثة لم يتم تناول برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني كما هي فى هذا النموذج ، كما أنه لم يسبق تقديم الذكاء الوجداني فى صورة برنامج للمراهقين مضافا له بعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية .

### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ستون طالب وطالبة فى الفئة العمرية من ١٦:١٨ عام بالصف الثانى الثانوى ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع ثلاثون فى كل مجموعة ،ضمت كلا منها ١٥ من الذكور و ١٥ من الإناث .

### الأدوات :

١. مقياس بار-أون Bar- On للذكاء الوجداني وتم إستخدامه فى القياس القبلى والبعدى للوقوف على معدلات الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة قبل وبعد البرنامج وكذلك فى القياس التتبعى . وقام بإعداد المقياس للبيئة العربية وترجمته د. صفاء الأعرس (٢٠٠٣)

٢. البرنامج المستخدم فى الدراسة وهو من إعداد د. فاطمة وهبة فى أطروحتها للدكتوراه (٢٠٠٦) وقد قامت الباحثة بإضافة بعض المهارات والجلسات للبرنامج فى الدراسة الحالية حيث أصبح فى شكله الحالى يتكون من إحدى عشر جلسة لتنمية مهارات الذكاء الشخصى والإتزان الإنفعالى وتدعيم السلوك العقلانى واختتمت كل جلسة بإحدى فرضيات البرمجة اللغوية العصبية .

### الأسلوب الإحصائى المستخدم :

لما كانت الدراسة الحالية تستخدم أسلوب القياس القبلى والقياس البعدى لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، فلحساب دلالة الفرق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على القياس البعدى تم استخدام قانون "ت" لمتوسطين مرتبطين ،وكذلك بين القياس البعدى والتتبعى .

## مصطلحات الدراسة

وتشمل الدراسة الحالية خمسة متغيرات رئيسية هي : (وقد تبنت الدراسة التعريفات الحالية لتلك المصطلحات )

### ١. الذكاء الوجداني :

هو ما يبديه الفرد من نجاح فى جوانب حياته المختلفة ، بدءًا من نجاحه فى التعامل مع نفسه فى فهمه لذاته ومشاعره المختلفة مميزا لها ومعبرا عنها ومحققا لذاته ومدركا لجوانب القوة والضعف فيها ، ثم نجاحه فى التعامل مع رغباته ونزعاته متحكما ومرجئا لها، وتعامله بكفاءة مع من حوله وما حوله من مواقف وأشخاص مثيرة للضغط بالنسبة له ، انتهاء بالنجاح فى تحقيق إنسانيته والتأثير بفاعلية فى الحياة ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة .

وإجرائياً هو الدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص نتيجة أدائه على مقياس الذكاء الوجدانى .

وتتناول الدراسة الحالية عدد من المهارات الفرعية المتضمنة فيه وهى :

#### • الذكاء الشخصى :

هو كل ما يتعلق بالعالم الداخلى للشخص من مشاعر ووجدان وقدرة الفرد على تحقيق التوافق بين هذا العالم الداخلى والعالم الخارجى بما لديه من رؤية واضحة لذاته (جوانب القوة والضعف ) وفهم لانفعالاته من حيث ترميزها وتسميتها والتعبير عنها دون اندفاع أو تردد ، ومن ثم توظيفها فى سلوكه أثناء تفاعله مع الآخرين.

وإجرائياً هو الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من أدائه على المقياس الفرعى (الذكاء الشخصى ) المتضمن فى المقياس الكلى للذكاء الوجدانى

#### • الاتزان الانفعالى :

هو حال الفرد حين يتمكن من تقديم الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة من حيث الشدة والاستمرارية، وما يتناسب ومرحلة الفرد العمرية ،و تأجيل إشباعاته، رغم الإغراء لما لديه من فهم لأهمية هذا التأجيل مما يدفعه للوصول للأفضل ،وكذلك ضبط نفسه وقيادتها دون كبتها متحكما فيما قد يعتريه من تقلبات انفعالية نتيجة لفهمه أسبابها ومن ثم توجيه سلوكه بعيدا عن التهور أو التردد .